

486878 - أخرجت فدية عن تأخير قضاء أيام من رمضان، وتزاحم عليها المساكين فلم تدر عدد ما أخرجت؟

السؤال

علي كفارة تأخير قضاء رمضان، وشتريت سندويشات بعد الأيام المراد التكفير عنها، وعصائر لتكوين وجبة مكتملة، ولكن عندما خرجت بها للمساكين حد لغط، وتحاطف، فقدت السيطرة، ولم أعلم من أخذ ماذا، وكم أخذ، وهناك من أخذ فقط العصير، و .. الخ، فلم أناك أن كل مسكين بعد الأيام قد حصل على وجبته، فهل هذا مجزيء عن الأيام أم علي أن أعيدها؟

الإجابة المفصلة

أولاً:

من آخر قضاء ما عليه من رمضان حتى دخل رمضان الذي بعده، بلا عنبر، فعليه مع القضاء: فدية، عند الجمهور، وهي إطعام مسكين عن كل يوم.

قال في "المجموع" (6/366): "﴿فَرِع﴾" في مذاهب العلماء فيمن أخر قضاء رمضان بغير عذر حتى دخل رمضان آخر: قد ذكرنا أن مذهبنا أنه يلزم صوم رمضان الحاضر، ثم يقضي الأول، ويلزم عن كل يوم فدية، وهي مد من طعام، وبهذا قال ابن عباس وأبو هريرة وعطاء بن أبي رباح والقاسم بن محمد والزهري والأوزاعي ومالك والثوري وأحمد وإسحاق. إلا أن الثوري قال: الفدية مдан عن كل يوم.

وقال الحسن البصري وإبراهيم النخعي وأبو حنيفة والمزن尼 ودادود: يقضيه، ولا فدية عليه" انتهى.

وقد ذكرنا في جواب السؤال رقم: (26865) أن الراجح عدم وجوب الفدية ، لكن من أخرجها احتياطاً فحسن .

ويجوز في الإطعام أن يعطي كل مسكين نصف صاع من بر أو أرز ونحوه، ويجزئ أن يغذيهم أو يعيشهم، كما في كفارة اليمين.

وإذا كان ما يعطى للمساكين من السندويتشات يكفيه في غدائه أو عشاءه: أجزأ ذلك.

ثانياً:

يجوز في هذه الفدية أن تعطى لمسكين واحد، ولا يشترط أن تعطى لمساكين بعدد الأيام.

قال ابن مفلح رحمه الله في "الفروع" (1/448): "ويجوز صرف الإطعام إلى مسكين واحد، جملة واحدة" انتهى.

وقال في "شرح منتهى الإرادات" (1/477): "(وتجزئ) كفارة (إلى) مسكين (واحد، جملة) واحدة" انتهى.

وجاء في "فتاوي اللجنة الدائمة" (10/198): "ومتنى قرر الأطباء أن هذا المرض الذي تشكوا منه، ولا تستطيع معه الصوم، لا يرجى شفاؤه؛ فإن عليك أن تطعم عن كل يوم مسكيّناً نصف صاع من قوت البلد، من تمر أو غيره، عن الشهور الماضية والمستقبلة. وإذا عشيت مسكيّناً، أو غديته بعدد الأيام التي عليك: كفى بذلك.

أما النقود فلا يجزئ إخراجها "انتهى".

وعليه؛ فما دمت قد أخرجت عن كل يوم طعام مسكين، فقد أخرجت الفدية الواجبة عليك، ولا يضر لو أخذ هذا الطعام مسكين واحد، أو عدة مساكين، ولا يشترط أن يكونوا بعدد الأيام.

والله أعلم.